

السلطات السعودية تمنع أكثر من 269 ألف حاج من دخول مكة



كشف مكتب شؤون الحجاج الغاني أن السلطات السعودية منعت أكثر من 269 ألف حاج من دخول مكة خلال موسم حج 2025، بزعم عدم امتلاكهم تصاريح رسمية، من بينهم غانيون فُرضت عليهم عقوبة المنع من دخول السعودية لمدة تقارب خمس سنوات.

ويأتي هذا القرار ضمن سلسلة إجراءات مشددة تنفذها وزارة الحج والعمرة ضد من تصفهم المملكة بـ"الحجاج المخالفين"، رغم غياب أي أدلة واضحة تثبت أن هؤلاء كانوا بالفعل يخططون للحج دون تصريح.

هذه الاتهامات التعسفية دون تحقيق فردي أو مستند قانوني يعكس نهجا عقابيا يفتقر للشفافية، ويُعمِّق الشعور لدى المسلمين حول العالم أن السعودية توظف ملف الحج كأداة للسيطرة على الشعائر المقدسة لا كمنسك ديني.

وفي حال افتراض صحة الاتهامات السعودية، فهذا يكشف بدوره عدم الاعتراف بشرعية انفرادها بإدارة الحرمين، وهو ما يفتح الباب أمام نقاش دولي أوسع حول مدى قبول الأمة الإسلامية بسيطرة النظام

السعودي على الحرمين، وتحويل الحج إلى فضاء آمن بدل كونه فريضة دينية مفتوحة للمسلمين كافة.

وفي بيان صدر في 3 ديسمبر، ذكر مكتب شؤون الحجاج الغاني أن وزارة السياحة السعودية أصدرت توجيهات تمنع جميع مرافق الإقامة في مكة من استضافة أي شخص لا يحمل تصريح حج أو تصريح إقامة خلال الموسم، في خطوة قال المكتب إنها تهدف وفق مزاعم النظام السعودي إلى تعزيز السلامة وتقليل الازدحام والحفاظ على النظام في وقت تتغنى هيئة الترفيه باستقبال ملايين المشاركين في الفعاليات والمهرجانات التي تقيمها.

وعلى الجانب الغاني، أكدت الحكومة عبر مكتب شؤون الحجاج في 10 نوفمبر استكمال الترتيبات النهائية لحج 2026 بعد توقيع اتفاقيات جديدة مع السعودية خلال مؤتمر الحج والعمرة الذي عُقد في جدة، في إطار محاولات الدول الإسلامية التكيف مرغمة مع القيود السعودية المتزايدة بدل المشاركة في صياغة سياسة إدارة الحرمين.